المقدمـــة

إن نمو عدد السكان وإنتقاله الى المراكز الحضرية و التوّسع والتنوع الإقتصادي من أهم العوامل التي أدت الى تزايد الطلب على مياه الشرب والصرف الصحي والخدمات البلدية. وفي العراق أدت ظروف الجفاف التي شهدها ضمن المدة (2005 ـ 2009) الى حدوث ضغط شديد على إمدادات المياه في العراق. إذ أدت هذه الظروف إلى تغيّر كمية الأمطار الهاطلة والمتوقع أن تنخفض مع مرور الوقت، ولكون العراق يعتمد بشكل كبير على هطول الأمطار كمصدر للمياه بالإضافة الى إيرادات نهري دجلة والفرات فإن خطر شحة المياه آخذ في الإزدياد. وهذا يعني إن الإمدادات في العراق تتأثر بشكل كبير بالظواهر المناخية ومشاريع التخزين في تركيا وسوريا وإيران.

لقد تنامى إهتمام المجتمع الدولي بقضايا البيئة والتلوث البيئي بشكل واضح حيث انتشرت منذ الثمانينات موجة من الوعي البيئي والإهتمام بالمشاكل الناجمة عن النشاطات غير المتوازنة وغدت البيئة في الآونة الأخيرة موضوعاً ساخناً وهاجساً يشغل بال صانع القرار والمواطن على حد سواء. ولأجل توفير بُنية للوعي العام للمياه والجوانب البيئية على الصعيد الوطني و المحلي نفذَت الكوادر الفنية الإحصائية العاملة في الجهاز المركزي للإحصاء وهيئة إحصاء إقليم كردستان مسحاً نوعياً ولأول مرة في العراق حول معارف ومواقف وممارسات المجتمع حول إستخدامات المياه والجوانب البيئية لسنة 2014، حيث وضعت إتفاقية تم توقيعها من قبل الإتحاد الأوروبي ووزارة التخطيط سنة 2012 تهدف الى وضع برنامج متكامل يغطي ثلث المجتمع العراقي يعمل على نشر الوعي البيئي عن طريق رسائل إعلامية في كيفية الحفاظ على المياه وإستخداماتها الفعّالة على مستوى الأسرة ، جمع المياه ، إعادة إستخدام المياه، فضلاً عن الممارسات الصحية والعمل على إيجاد حلول مستدامة بيئياً لإمدادات المياه والإستهلاك، حيث كانت الفئة العمرية لمدلي البيانات (18 سنة فأكثر) من أفراد الأسر المشمولة بالمسح، وللتعرف على مدى التقدّم المحرز في الوعي البيئي للمجتمع العراقي نتيجة تنفيذ هذا البرنامج والحملات الإعلامية والتوعوية في الجامعات والمؤسسات وعموم المجتمع نُفذت المرحلة الثانية من هذا المسح في سنة 2016.